وقاية

هيئة الصحة العامة
PUBLIC HEALTH AUTHORITY

مادة توعوية
لمرض الزهري

September, 2024

@Saudi_PHA

مرض الزهري

مرض الزهري هو عدوى بكتيرية تسببها بكتيريا تُدعى البكتيريا اللولبية الشاحبة (Treponema pallidum). تنتقل العدوى بشكل رئيسي من خلال الاتصال الجنسي، ولكن يمكن أن تنتقل أيضًا من الأم إلى الطفل أثناء الحمل أو أثناء الولادة.

تشير التقديرات أن 8 ملايين شخص حول العالم تتراوح أعمارهم بين 15و49 عام أصيبوا بمرض الزهري في عام 2022.

يصبح الشخص أكثر عرضة للإصابة بالزهري عند ممارسة العلاقات الجنسية المتعددة أو التي تكون خارج إطار الزواج.

أشارت تقديرات منظمة الصحة العالمية في عام 2022 إلى وجود 700,000 حالة زهري خلقي في العالم.

طرق انتقال الفيروس

التلامس المباشر مع قرح الزهري:
غالبًا ما تنتقل من خلال الاتصال الجنسي غير المحمي مع شخص مصاب. يمكن أن يحدث الانتقال من خلال التلامس مع قرحة الزهري التي تكون موجودة على الأعضاء التناسلية أو الشرج أو الفم.

الانتقال من الأم إلى الطفل :
فالحامل المصابة بالزهري يمكن أن تنقل العدوى للجنين عبر المشيمة، أو أثناء الولادة.

الزهري ليس معديًا من خلال السعال أو العطس أو مشاركة الطعام أو الشراب أو استخدام دورات المياه العامة أو المسابح، حيث لا تنتقل البكتيريا عبر الهواء أو السوائل العامة.

مراحل المرض وأعراضه

يتميز الزهري بمراحل مختلفة من المرض، وكل مرحلة لها أعراضها الخاصة. لكن المراحل قد تتداخل. ولا تظهر الأعراض دائمًا بالترتيب نفسه. ويمكن أن يصاب الانسان بالبكتيريا المسببة لداء الزهري لعدة سنوات من دون ملاحظة أي أعراض.

المرحلة الأولية (الزهري الأولي)

القرحة الأولية تظهر عادةً في المكان الذي دخلت منه العدوى إلى الجسم. غير مؤلمة وتكون صلبة. قد تكون في الأعضاء التناسلية أو الفم أو الشرج.
غالبًا ما تتشكل القرحة بعد 3 أو 4 أسابيع من الإصابة (وفي بعض الحالات قد يستغرق ما يصل إلى 90 يومًا حتى تظهر القرحة). ومعظم المصابين بداء الزُّهري لا يلاحظون القرحة. وذلك لأنها عادة ما تكون غير مؤلمة.

المرحلة الثانوية (الزهري الثانوي)

- قد يظهر طفح جلدي على شكل بقع غير مميزة على الجلد، قد تشمل الأعضاء التناسلية، والفم، والجسم. ويكون الطفح على راحتي اليدين، و/ أو أسفل القدم ولا يسبب الطفح الجلدي عادةً حكة.
- قد تظهر آفات/ تقرحات بيضاء أو رمادية في المناطق الدافئة والرطبة، مثل الأعضاء التناسلية.
- قد يكون مصحوبًا بأعراض مثل الحمى، والتعب، وتورم العقد اللمفاوية، والتهاب الحلق، وألم العضلات.
- تختفي الأعراض من هذه المرحلة سواء تلقيتَ العلاج أم لا، لكن بدون العلاج المناسب ستنتقل العدوى إلى المراحل الكامنة وربما الثلاثية من مرض الزهري.

المرحلة الكامنة (غير النشطة)

لا تظهر أعراض واضحة، لكن العدوى تستمر في الجسم ولا يمكن نقل مرض الزهري إلى أي شخص آخر خلال المرحلة الكامنة. يُكتشف المرض من خلال الفحوصات المخبرية فقط.

المرحلة الثالثة (الثالثي)

إذا لم يُعالج الزهري في المراحل السابقة، يمكن أن يتطور إلى مرحلة متأخرة تتضمن مضاعفات خطيرة مثل تلف الأعضاء الداخلية، والقلب، والأوعية الدموية، والدماغ. تشمل الأعراض المحتملة مشاكل في القلب، الجهاز العصبي، والعظام.

التشخيص والفحص

يمكن تشخيص مرض الزهري باستخدام الطرق الرئيسية:

الفحص السريري: الطبيب قد يبحث عن علامات مرض الزهري، مثل القروح أو الطفح الجلدي، التي تتغير بناءً على مراحل المرض.

اختبارات الدم: هناك نوعان من اختبارات الدم تستخدم لتشخيص الزهري:

- **الاختبارات غير المتخصصة (Non-treponemal tests) :** هذه الاختبارات تقيس وجود الأجسام المضادة التي ينتجها الجسم استجابة للعدوى، مثل الاختبارات السريعة .
- **الاختبارات المتخصصة (Treponemal tests) :** مثل اختبار (FTA-ABS) هذه الاختبارات تبحث عن الأجسام المضادة التي تستهدف البكتيريا المسببة للزهري بشكل أكثر تحديدًا.

اختبارات للسوائل: في بعض الحالات، قد يتم أخذ عينة من سائل القروح أو الطفح الجلدي لفحصها تحت المجهر.

اختبارات أخرى: في حالات متقدمة أو معقدة، قد يتطلب الأمر إجراء اختبارات أخرى مثل تحليل السائل الدماغي الشوكي (CSF) للتأكد من عدم انتشار المرض إلى الجهاز العصبي المركزي.

العلاج

مرض الزهري قابل للعلاج ويمكن التعافي منه عن طريق:

المضادات الحيوية:
العلاج الأكثر فعالية هو باستخدام البنيسلين، والذي يمكنه القضاء على البكتيريا تماماً.

المضادات الحيوية البديلة:
إذا كان الشخص يعاني من حساسية للبنسلين، يمكن استخدام مضادات حيوية بديلة أخرى مثل دوكسيسايكلين والازيثروميسين.

الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة

الأشخاص المصابون بأمراض منقولة جنسيًا أخرى مثل مرض نقص المناعة المكتسب (HIV).

أطفال الأمهات اللواتي لم يخضعن للفحص والعلاج المناسب لمرض الزهري أثناء الحمل.

الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات عن طريق الحقن.

الأشخاص الذين يتعاملون مع شريك مصاب.

الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال.

الوقاية

ممارسة الجنس الآمن:
يتضمن الجنس الآمن استخدام وسائل وقائية تقلل من احتمال انتقال الفيروسات والبكتيريا بين الشريكين والابتعاد عن العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج.

إجراء الفحوصات الدورية:
خاصة للأشخاص في الفئات عالية المخاطر.

العلاج الفوري:
علاج المرض في مراحله المبكرة يساعد على تجنب المضاعفات والانتقال إلى الآخرين.

التثقيف الصحي:
زيادة الوعي حول طرق الوقاية وضرورة العلاج المبكر.

المصادر

- https://www.cdc.gov/syphilis/about/index.html
- https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/syphilis
- https://www.nhs.uk/conditions/syphilis/
- https://my.clevelandclinic.org/health/diseases/4622-syphilis